Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساتورنو تمكّن من السيطرة على إنفعالاته وظلّ متماسكاً حتى ذاك المساء الذي لم تعد فيه ماريا إلى المنزل.

في البداية داوم على الإتصال بالشاب يومياً مرة كل ساعتين أو ثلاث ساعات. من السادسة صباحاً وحتى صباح اليوم الذي يليه. ثم أخذ يُكرّر إتصالاته كلّما سنحت له فرصة الوقوع على هاتف. وقد تفاقم عذابه حين لم يجبه أحدٌ. وفي اليوم الرابع ردَّت على إتصاله امرأة أندلسية أوضحت له أنها الخادمة الموكلة بتنظيف المنزل ثم أضافت «إن السيد قد غادر المنزل». بغموض أثار جنونه ولم يقاوم ساتورنو اغراء المحاولة فسألها إن كانت الآنسة ماريا صدفة في المنزل.

ـ ليس ثمّة أحد يسكن هنا بهذا الإسم إلا السيد. أجابت الخادمة. فسيدي شاب أعزب».

ـ أعرف هذا تماماً. قال: إنها لا تسكن هناك بل تتردَّد على المنزل أحياناً أليس كذلك؟». فثارت ثائرة المرأة.

«تباً للشيطان. لكن من يتكلّم».

فأقفل ساتورنو السماعة وقد بدا له تبرُّم الخادمة إثباتاً إضافياً لما بات بالنسبة له يقيناً كاوياً وليس مجرد شكٍّ مما أفقده السيطرة على نفسه تماماً. في الأيام اللاحقة لجأ وفقاً للحروف الأبجدية إلى الإتصال بكل من يمتّ له بصلة معرفة في برشلونة فلم يفده أحدٌ بجواب. في المقابل كان كل إتصال جديد يضاعف تعاسته. ذلك أن